

الأصول الستة

شرح فضيلة الشيخ

الحاج محمد بن عبد الوهاب

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ -

ضمن دروس معهد الميراث الشوي
-تفريغ فريق صيانه السلفي-

أسئلة المدارسة الأولى في الأصول الستة

في الدرس الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنْ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرِ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ :

س ١- هل قول المصنف "سِتَّةُ أَصُولٍ بَيْنَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَيَانًا وَاضِحًا لِلْعَوَامِّ" ذكر

هذا على سبيل الحصر ام على سبيل المثال ؟

ج ١- قول المصنف "سِتَّةُ أَصُولٍ بَيْنَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَيَانًا وَاضِحًا لِلْعَوَامِّ" ليس مُرَادُهُ حَصْر الْأُصُولِ، وَإِنَّمَا مُرَادُهُ بَيَان الْأُصُولِ، لِأَنَّ الْعَدَدَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ لُغَتِهِمْ لَا يُرَادُ بِهِ الْحَصْرُ .

س ٢- من أين أتى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى- بهذه

الأصول الستة؟

ج ٢- أتى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى- بهذه الأصول الستة من كتاب ربنا وسنة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- لم يأتي بها من تلقاء نفسه ولم يؤصل أصولاً برأيه وهواه، فهو إمام هدى -رحمه الله تعالى- يتبع الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة، لذلك هو قال : "ستة أصول بينها الله" أى أن مصادرها وأن مرجعها لما بينه الله -عز وجل- في كتابه وفي سنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-.

س ٣- قال المصنف "ثم بعد هذا غلط فيها أذكاء العالم" يعنى قد يوجد من

العلماء ممن عنده حفظ للقرآن وحافظاً لدواوين السنة، لكنه يغلط فيها لا

يفهمها ولا يعمل بها، بل يعمل بخلافها. لماذا؟

ج ٣- قد يوجد من العلماء ممن عنده حفظ للقرآن وحافظاً لدواوين السنة، لكنه يغلط فيها لا يفهمها ولا يعمل بها، بل يعمل بخلافها لأن المفاهيم عنده قد تغيرت، ولأن العادات وما كان عليه الآباء والأجداد من انحراف عن الحق قد أثرت عليه وجعلته يرى الحق ضلالاً والضلال حقاً وقد نبه الشيخ أن الذكاء وأن علم العالم لا ينفعه بمجردة؛ إن لم يكن له استقامة على الحق، واتباع للحق، وعلم وعمل بالحق .

س ٤- ما المقصود بقوله "إلا أقل القليل" مع ذكر الدليل؟

ج ٤- المقصود بقوله "إلا أقل القليل" أن الذين يعلمون الحق ، ويعملون به قليل، لأنهم

أهل غربة وقد دعا لهم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ- لحسن حالهم و إستقامتهم على الحق .
كما أخبر النبي - صلي الله عليه وسلم - بذلك : (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً
كما بدأ فطوبى للغرباء).

س ٥- قد نبه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى على عدم الاغترار بالكثرة لماذا ؟

ج ٥- نبه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى على عدم الاغترار بالكثرة لأن الحق جماعة و إن كنت وحدك، لأن الحق حينما تتمسك به تكون مع المتقين ، مع أولياء الله -عَزَّ و جَلَّ- وتكون مع الله -عَزَّ و جَلَّ-، وإذا كان الله معك فمن ذا الذي تخافه وإذا لم تكن مع الله -عز وجل- فمن ذا الذي ينصرك والدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ ١٢٨ .

س ٦- ما هو الأصل الأول من الأصول الستة مع ذكر بعض الأدلة عليه ؟

ج ٦- الأصل الأول من الأصول الستة إخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له، وبيان ضده الذي هو الشرك بالله، وَكَوْنُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ لِبَيَانِ هَذَا الْأَصْلِ مِنْ وُجُوهِ شَتَّى بِكَلَامٍ يَفْهَمُهُ أَبْلَدُ الْعَامَّةِ، ثُمَّ لَمَّا صَارَ عَلَى أَكْثَرِ الْأُمَّةِ مَا صَارَ؛ أَظْهَرَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ الْإِخْلَاصَ فِي صُورَةٍ تَنْقُصُ الصَّالِحِينَ وَالتَّقْصِيرَ فِي حُقُوقِهِمْ، وَأَظْهَرَ لَهُمُ الشَّرْكَ بِاللَّهِ فِي صُورَةِ مَحَبَّةِ الصَّالِحِينَ وَاتِّبَاعِهِمْ. ومن الأدلة عليه قوله تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ و ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ .

س ٧- ماذا يستلزم إخلاص العمل لله تعالى وإخلاص العبادة له ؟

ج٧- يستلزم إخلاص العمل لله تعالى وإخلاص العبادة عدم الشّرك به لأنّ الشّرك به يبطل الأعمال لقول الله تعالى : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾ .

س٨- اشرحي قوله (يفهمه أبلد العامة) .

ج٨- معنى قوله "يفهمه أبلد العامة" يعني ما يحتاج إلى شرح وما يحتاج إلى بيان لوضوح معاني التوحيد في القرآن وإنما يحتاج إلى فطرة سليمة وعقل لم يندس ولم يشوش بأفكار ضالة منحرفة تجعل الحق باطلا والباطل حقا.

س٩- كيف جعل الشيطان إخلاص المخلصين لله عز وجل تنقص للصالحين ؟

ج٩- جعل الشيطان إخلاص المخلصين لله عز وجل تنقص للصالحين وذلك بخداعهم أنهم لو وحدوا الله ولم يشركوا به شيئا ولم يدعوا الصالحين ولم يذبحوا لهم ولم يخافوا الصالحين أنهم بذلك تنقصوا الصالحين، ولم يعرفوا قدر الصالحين، ووقعوا في أمر سيء وأمر لا يجوز، مع إن الصالحين أنفسهم يتبرؤون من ذلك فالإخلاص الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له ،الذي بعث الله به الأنبياء والمرسلين ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾

س١٠- اشرحي قول المصنف "وأظهر لهم الشّرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم"

ج١٠- لاشك أن هذا من تزيين الشيطان، والشيخ رحمه - الله تعالى - قد وقّق

وأحسن في الإشارة إلى أمر مهم وهو أن الشياطين تضل الناس وتحرفهم عن الحق وتصور لهم الباطل حقا ، والحق باطل لهذا فهم يذبجون للقبور وللأولياء وينذرون لهم ويزعمون أن ذلك ليس شركا ؛ هذه محبة ؛ هذه قرينة للصالحين ؛ هذا الولي له مكانة عند الله فنحن نحبه ونذبح له ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ١٣

س ١١ - ما الأدلة الدالة على الاجتماع ونبذ الفرقة ؟

ج ١١ - الأدلة الدالة على الاجتماع ونبذ الفرقة قال الله - عز وجل - :

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ وقوله ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾ وقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾

س ١٢ - بم أن النزاع والخلاف عن الحق سبب للهزيمة، وسبب لتسلط الأعداء فما هي الضابط في الاجتماع ؟

ج ١٢ - الضابط في الاجتماع أن يكون على الدين وعلى الحق وعلى سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما كان عليه سلف الأمة ، وليس الاجتماع أن يعذر بعضنا بعضا في الضلالة والانحراف فإن هذا انحراف عن الحق وفرقة عن الحق .

س ١٣ - قال الشيخ حفظه الله في شرحه (وهو أن بعض الناس يحمل النصوص الشرعية الواردة في ذم الفرقة والاختلاف على الذنوب والمعاصي ، وهذا قصور في الفهم) لماذا مع ذكر الدليل ؟

ج ١٣- أن بعض الناس يحمل النصوص الشرعية الواردة في ذم الفرقة والاختلاف على الذنوب والمعاصي ، وهذا قصور في الفهم ، لأن المراد بتلك النصوص التي أمرت بعدم الفرقة والاختلاف المراد بها البدع والضلال وكل ماخالف سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - من الأهواء والآراء ولذلك فقله - عز وجل - : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾ تفرقوا عما جاءت به أنبيائهم وخالفوا ما جاءت به أنبيائهم ، لأن المعاصي والذنوب فإنها وإن كانت خطيرة إلا أنها ليست هي المرادة بهذه النصوص .

س ١٤- قال المصنف " أَمَرَ اللَّهُ بِالْاجْتِمَاعِ فِي الدِّينِ ، وَنَهَى عَنِ التَّفَرُّقِ فِيهِ " اشرحي هذا القول .

ج ١٤- " أَمَرَ اللَّهُ بِالْاجْتِمَاعِ فِي الدِّينِ ، وَنَهَى عَنِ التَّفَرُّقِ فِيهِ " هذا فيه رد على الذين يطلبون من المسلمين أن يجتمعوا وإن كان بينهم من هو مخالف للكتاب والسنة ، وإن كان بينهم من يكفر المسلمين ، وإن كان بينهم من يحارب أهل الحق ، إن هذا كما هو عليه بعض الجماعات المنحرفة ، كجماعة الإخوان المسلمين، وجماعة التبليغ و الأحياب وغيرهم من الجماعات الضالة ، فإن هذا مخالف لنصوص الكتاب والسنة .

س ١٥- أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الاختلاف في أمته سيقع، وأنّ هناك من يخالف الحق هاتي الدليل على هذا مع التوضيح ؟

ج ١٥- أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الاختلاف في أمته سيقع، وأنّ هناك من يخالف الحق وأنّ سبيل النجاة هو بالتمسك بالسنة وما كان عليه سلف الأمة، بل أخبر

-صلى الله عليه وسلم- بما هو أكثر من ذلك ؛فأخبر (بأنّ أمته ستفترق إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه اليوم وأصحابي) .

س١٦- اشرحي قوله صلى الله عليه وسلم : (بأنّ أمته ستفترق إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) .

ج١٦- بين -صلى الله عليه وسلم- أن ثنتين وسبعين فرقة في النار ، وأن فرقة واحدة في الجنة ؛وهي التي تكون على ما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه .
وليس المراد في الحديث أن ثنتين وسبعين فرقة كافرة أو خالدة مخلدة في النار ،بل أمرها إلى الله، من مات على بدعة متوعّد بالعقوبة، ومن مات على كفر أو شرك فهو خالدٌ مخلّدٌ في النار ، كما دلّت على ذلك النصوص في أحاديث كثيرة أمر فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- بالاجتماع .

س١٧- قال المصنف : وَصَارَ الاجْتِمَاعُ فِي الدِّينِ ؛ لَا يَقُولُهُ إِلَّا زَنْدِيقٌ أَوْ مَجْنُونٌ
!ماذا يقصد بزندق أو مجنون ؟

ج١٧- قال : وَصَارَ الاجْتِمَاعُ فِي الدِّينِ ؛ لَا يَقُولُهُ إِلَّا زَنْدِيقٌ أَوْ مَجْنُونٌ ! يعني أن من يدعو إلى التوحيد ونبذ الشرك ،ومن يدعو إلى الاجتماع على الحق ونبذ الفرقة ؛فهو زنديق ،يعنون أنه إنسان محاربٌ للحق على قولهم ،حاله كحال المنافقين - زنديق بمعنى منافق - أو أنه مجنون يعني لا يَعْقِلُ ما يقول .

س ١٨- إن الاجتماع على الحق له أمور لا بد من بيانها اذكري هذه الأمور .

ج ١٨- إن الاجتماع على الحق له أمور لا بد من بيانها ، فمن ذلك: نشر الحق ، وتعليم الناس الحق ، وبيان الحق للناس وعدم كتمانهم ، ومنها أيضاً: نصره أهل الحق ، والذب عنهم ، وعدم الطعن فيهم ، وعدم التشويش عليهم .

س ١٩- قال صلى الله عليه وسلم (افترت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وافترت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة. قالوا: من هي يا رسول الله ؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي) وضح بما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الطائفة المنصورة هنا .

ج ١٩- جعل - صلى الله عليه وسلم - الفرقة الناجية والطائفة المنصورة هي المتصفة بما كان عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحاب فلم يجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - الفرقة الناجية هي فقط المتمسكة بسنته بل جعلها متمسكة بسنته ، وما كان عليه الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - فهذا دليل على أهمية الرجوع لفهم السلف الصالح لفهمهم للكتاب والسنة ، وأن من أراد أن يفهم الكتاب والسنة على رأيه أو على هواه فإنه يضل وينحرف .

س ٢٠- اذكري الاصل الثالث كما ذكره المصنف ؟

ج ٢٠- الأصل الثالث : قال المصنف - رحمه الله تعالى - : أَنَّ مِنْ تَمَامِ الْجَمَاعِ السَّمْعَ

وَالطَّاعَةَ لِمَنْ تَأْمَرَ عَلَيْنَا - وَلَوْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا-؛ فَبَيَّنَ اللَّهُ هَذَا بَيَانًا شَافِيًا كَافِيًا بِوُجُوهٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَيَانِ شَرْعًا وَقَدَرًا، ثُمَّ صَارَ هَذَا الْأَصْلُ لَا يُعْرَفُ عِنْدَ أَكْثَرِ مَنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ، فَكَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ؟!

س ٢١ - الأحاديث التي جاءت في السمع والطاعة لولاة الأمر كثيرة اذكرها

بعض منها

ج ٢١ - الأحاديث التي جاءت في السمع والطاعة لولاة الأمر كثيرة منها :
قوله - صلى الله عليه وسلم - في حديث العرباض بن سارية ؛ لما قال الصحابي عرباض بن سارية: (وعظنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، فقال: أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن تأمر عليكم عبدٌ مُجَدِّعُ الأطراف - أي مقطوع الأطراف-) . قوله (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه ، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات ، إلا مات ميتةً جاهلية) ، وقال عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - : (بايعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة ؛ في منشطنا ، ومكرهنا ، وعسرنا ، ويسرنا ، وأثرة علينا ، وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان) .

س ٢٢ - ما معنى قوله: "والسمع والطاعة" في حديث العرباض بن سارية ؟

ج ٢٢ - معنى قوله: "والسمع والطاعة" في حديث العرباض بن سارية أنك تسمع وتطيع

لولي الأمر في غير معصية الله - عز وجل - ، ومعناه أيضاً: أنك لا تسمع لغيره ، بل تنقاد لأوامره وتنقاد لحكمه كما سبق في غير معصية الله - عز وجل - .

س ٢٣ - هاتي معاني الكلمات الآتية :

- (في منشطنا) - (وفي مكرهنا) - (وفي عسرنا) - (وفي يسرنا) - (وأثرة علينا) .

ج ٢٣ - معاني هذه الكلمات هي :

(في منشطنا) في الأمور التي تنشط لها النفس ، (وفي مكرهنا) لو أمرنا بأمرٍ تكرهه النفس ؛ نسمع ونطيع ، (وفي عسرنا) في حالة قلة المال ، (وفي يسرنا) في حالة كثرة المال ، (وأثرة علينا) يعني لو رأينا ولي الأمر استأثر بالمال علينا لنفسه أو لقرباته ؛ نصبر ونسمع ونطيع ، ولا يجوز لنا أن نقدح وأن نتكلم في ولي الأمر .

س ٢٤ - لماذا لا يجوز لنا أن نقدح وأن نتكلم في ولي الأمر؟

ج ٢٤ - لا يجوز لنا أن نقدح وأن نتكلم في ولي الأمر لأننا أمرنا بالصبر (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه) ، وقال - صلى الله عليه وسلم - : (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبدٌ حبشي كأن رأسه زبيبة) . فإذا هذه الأحاديث الواضحة البينة الآمرة بالسمع والطاعة ؛ دليل على أن السمع والطاعة من تمام الاجتماع .

س ٢٥ - قال الشيخ حفظه الله تعالى في شرحه أن ولي الأمر إذا أمر بأمرٍ لا

يخلو من ثلاث أحوال فما هي هذه الأحوال ؟

ج ٢٥ - قال الشيخ حفظه الله تعالى في شرحه أن ولي الأمر إذا أمر بأمرٍ لا يخلو من ثلاث أحوال :

الحالة الأولى: أن يأمر بأمرٍ ورد في الكتاب والسنة الأمر به ، كأن يأمر بالصلاة والزكاة والصيام ، فهذا طاعة لله - عز وجل - وطاعة لولي الأمر من طاعة الله.

الحالة الثانية: أن يأمر بمعصية ، إذا أمر ولي الأمر بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، لكن لا ننازله ، ولا نقاتله ، ولا نخرج عليه ، ولا نطعن فيه ، ولا نسبه ونشتمه ، ولا نُثَوِّر الناس على الحكام ؛ بل نصبر ونحتسب عند الله الأجر.

الحالة الثالثة: أن يأمر ولي الأمر بأمر ليس بمعصية ، وليس بطاعة لله ورسوله ، يعني لم يَرِدْ دليل فيه على هذا الأمر ، فهو يأمر بأمرٍ مُباح



الأصول الستة

شرح فضيلة الشيخ

الحاج محمد بن أبي بكر

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ.

ضمن دروس معهد الميراث النبوي
- تفرغ فريق صيانه السلفي -

أسئلة المدارس الثانية في الأصول الستة

في الدرس الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنْ أَصْدَقَ الْكَلَامُ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرِ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ :

س ١- بما تميزت وتباينت الأصول الستة عن غيرها ؟

ج ١- تميزت وتباينت الأصول الستة عن غيرها بأمور:

الأمر الأول: أنها أصول وقواعد مهمة.

الأمر الثاني: أن الله - عز وجل - مع كونها أصول وقواعد مهمة ؛ بينها بياناً واضحاً جلياً يفهمها كل سامع.

الأمر الثالث: مع وضوحها وبيانها وجلالتها ؛ إلا أنه أخطأ وغلط فيها كثيرٌ من أذكفاء

العالم.

س ٢- قال الإمام أحمد- رحمه الله تعالى- وغيره من أهل العلم قالوا: "لو كنا نعلم أن لنا دعوة تستجاب لجعلناها في الإمام- يعني في الحاكم الشرعي- قيل له: لم ؟ قال: لو جعلت الدعوة لي أنا خاصة ؛لم تَعُدِّي " لماذا ؟

ج ٢- الإمام أحمد- رحمه الله تعالى- وغيره من أهل العلم قالوا: "لو كنا نعلم أن لنا دعوة تستجاب لجعلناها في الإمام- يعني في الحاكم الشرعي- قيل له: لم ؟ قال: لو جعلت الدعوة لي أنا خاصة ؛لم تَعُدِّي " لأن لو كانت الدعوة لي خاصة ما ينتفع بها المسلمون ،ولكن لو جعلتها للإمام بالخير ؛فينتفع بها الإمام وينتفع بها المسلمون وهذا يدل على أنهم كانوا ينظرون إلى المصالح العامة وإلى مصالح الناس ،ولا يقدمون مصالحهم ومآربهم وأهوائهم على الحق .

س ٣- عددي صور الحكم بغير ما أنزل الله- عز وجل .

ج ٣- إنَّ الحكم بغير ما أنزل الله- عز وجل - له أربع صور :

الصورة الأولى: أن يحكم بغير ما أنزل الله ويراه أفضل من حكم الله ؛فهذا كفرٌ أكبر.

الصورة الثانية: أن يحكم بغير ما أنزل الله ويراه مساوٍ لحكم الله ؛فهذا كفرٌ أكبر.

الصورة الثالثة: أن يحكم بغير ما أنزل الله ويرى جواز أن يحكم به ،أو أن يحكم بشرع الله ؛فهذا أيضاً شركٌ أكبر .

الصورة الرابعة: أن يحكم بغير ما أنزل الله ،ويرى أن حكم الله أفضل وأن فعله إثم وخطأ ،وأنه مذنب ؛فهذا كفر دون كفر ،ليس كفراً أكبر .

س ٤- هل يجوز العمل بالقوانين الوضعية التي هي من وضع البشر ؟

ج ٤- يجوز العمل بالقوانين الوضعية التي هي من وضع البشر إذا عمل بها الحاكم في القضايا التي لا يوجد فيها دليل شرعي ،والقضايا التي لا تعارض شرع الله- عز وجل مثل تنظيم حياة الناس في سيرهم في السيارات وإشارات المرور ونحو ذلك

س ٥- ما هو العلم الممدوح وما الدليل عليه ؟

ج ٥- العلم الممدوح : هو العلم الشرعي ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وما كان عليه الصحابة الكرام ،لابد أن نفهم هذا ،ولابد أن نتقيد بفهم السلف الصحابة- رضوان الله عليهم - و الدليل قول النبي- صلى الله عليه وسلم- (أن أمتي ستفترق إلى ثلاثٍ وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ،قالوا: من هي يا رسول الله قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي) .

س ٦- لماذا يجب علينا التقيد بفهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ؟

ج ٦- يجب علينا التقيد بفهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لأنهم حملوا هذا الدين ،وهم الذين شاهدوا التنزيل ،وهم الذين فقَّهوا عن النبي- صلى الله عليه وسلم- مراده ،وفهموا هذا الدين ؛ففهمهم وعملهم وقولهم في هذا الدين مُقدم ،وهم المرجع ،وهم

صَمَّام الأمان لفهم الكتاب والسنة ، فلا بد في العلم أن يكون مبنياً على الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة .

س ٧- ما المراد بالعلماء في قول المصنف رحمه الله تعالى ؟

ج ٧- المراد بالعلماء في قول المصنف رحمه الله تعالى هم الذين جمعوا العلم النافع والعمل الصالح مع تقوى الله- عز وجل- فلا بد من العلم بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة ولا بد لهم من العمل بالعلم و من تقوى الله- عز وجل- ، وإلا فهم علماء سوء الذين لا يعلمون أو يعلمون ولكن لا يعملون بما يعلمون ، فهؤلاء هم علماء السوء .

س ٨- عرني الفقه والفقهاء كما وضحهم الشيخ حفظه الله في شرحه لقول المصنف (وَالْفَقْهَ وَالْفُقَهَاءَ) .

ج ٨- قال الشيخ حفظه الله تعالى لابد من معرفة الفقه ، وهو الفهم لهذا الدين ومقاصد هذا الشرع ومعرفة الفقهاء الذين عرفوا الأحكام وتعلموها وأتقنوها ، وإصابتهم للحق غالبية وخطوهم قليل معدود .

س ٩- اشرحي قوله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ كما شرحها الشيخ حفظه الله تعالى.

ج ٩- قال تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ هنا قص الله لنا حال أهل الكتاب فهم كانوا لا يعملون بالعلم ، بل كانوا يعملون بخلافه وقد عبدوا الله على جهالة ، وكان أمرهم بعيداً عن العلم ، فضللوا وانحرفوا وابتدعوا من البدع الشيء الكثير وهذا حال من ضلّ من علماء هذه الأمة .

س ١٠- قال الشيخ- رحمه الله تعالى- : (وَزَيْدُهُ وُضُوْحًا مَا صَرَحَتْ بِهِ السُّنَّةُ فِي هَذَا الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْبَيِّنِ الْوَاضِحِ لِلْعَامِيِّ الْبَلِيدِ) هاتي بعض من الأدلة من السنة على فضل طلب العلم ؟

ج ١٠- الأدلة من السنة على فضل طلب العلم كثيرة نذكر منها قوله عليه الصلاة والسلام : (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً نافعاً سهّل الله له طريقاً إلى الجنة) وقوله عليه الصلاة والسلام : (وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع) وقوله عليه الصلاة والسلام : (العلماء ورثة الأنبياء) .

س ١١- بماذا يتهم أهل الضلال والزيغ من يأمر الناس بالسنة ، وينهى عن البدعة ؟

ج ١١- يتهم أهل الضلال والزيغ من يأمر الناس بالسنة ، وينهى عن البدعة بأنه منافق زنديق ، أو أنه مجنون أتى بشيء لا تتقبله العقول .

س ١٢- كيف نميز بين الحق والباطل ؟

ج ١٢- نميز بين الحق والباطل بمعرفة الحق ؛ فنعمل به ونكون معه ، ومعرفة الباطل

فنحذر منه ونجتنبه ، ولا ننصره على الحق وأيضاً بمعرفة الحجة ؛ فإن الحجة والدليل فيصّل بين الحق والباطل .

س ١٣- بين المصنف رحمه الله تعالى في الأصل الرابع من هم العلماء والفقهاء وفي الأصل الخامس بين من هم الأولياء لماذا ؟

ج ١٣- بين المصنف رحمه الله تعالى في الأصل الرابع من هم العلماء والفقهاء لأنهم مصدر أخذ الدين وتلقي العلم لأن العلماء ورثة الأنبياء ، وبين من هم أولياء الله في الأصل الخامس ؛ لأن عامة الناس يحبون هؤلاء الأولياء ، ويقتدون بهم ، ويرجعون إليهم .

س ١٤- من هم أولياء الرحمن تعالى وتبارك وما هي صفتهم التي وصفهم بها ؟

ج ١٤- أولياء الرحمن هم ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إيمان وعمل ، ﴿ وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ وكانوا يخافون الله- عز وجل- ويرجونه- سبحانه وتعالى- ، ويخافون عقابه ، ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ و أولياء الله- عز وجل- الذين يسيرون على الكتاب والسنة ، وما كان عليه سلف الأمة ، بعيدون كل البعد عن البدع والضلالات ، وعن الانحراف عن الحق . ووصفهم الرحمن عز وجل بقوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ .

س ١٥- وضح الفرق بين ولي الرحمن وولي الشيطان ؟

ج ١٥- فرق الله تعالى بين ولي الرحمن وولي الشيطان بأن **ولي الرحمن** يتبع سنة النبي- صلى الله عليه وسلم- ، ويقتدي به- عليه الصلاة والسلام- ، ويحب الله- عز وجل- فيتبع سنة النبي- صلى الله عليه وسلم- وأولياء الرحمن يتمسكون بالدين ويعملون به

ولا يتركونه ،ولا يقعون في الشرك ،ولا في الكفر ،وأَنهم يحبون الله - عز وجل - ،والله - عز وجل - يحب أوليائه.

و **وليُّ الشيطان** لا يتبع سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وإنما يتبع هواه ويتبع الفتن والبدع والضلالات ويأتى بالخرافات ويأتى بالمنكرات وأولياء الشيطان ،وقعوا في هذا مزلق خطر ألا وهو اتباع الشياطين وذلك باتباع الهوى وترك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وترك الجهاد .

س ١٦- لماذا قال الشيخ- رحمه الله تعالى - : (يا رَبَّنَا! نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) .

ج ١٦- قال الشيخ- رحمه الله تعالى - : (يا رَبَّنَا! نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) لما وجد من هذه مفاهيم معكوسة ، وموازن مقلوبة ، حالة مردية ، وهلاك ظاهر ، وانحراف خطير في المفاهيم ، فأعداء الله هم أولياء الله ، وأولياء الله بالنسبة لهم هم أعداء عندهم !

س ١٧- اذكر الأصول الخمسة باختصار كما ذكرها شيخنا حفظه الله تعالى .

ج ١٧- نذكر الأصول الخمسة باختصار ألا وهي :

الأصل الأول : إخلاص العمل لله وحده لا شريك له والحذر من الشرك.

الأصل الثاني : الأمر بالاجتماع في الله والنهي عن التفرق في الدين.

الأصل الثالث : السمع والطاعة لولاة الأمر وعدم مفارقتهم والخروج عليهم .

الأصل الرابع : معرفة العلم والعلماء ، والفقه والفقهاء ، وأيضاً معرفة من تشبه بهم وليس منهم.

الأصل الخامس : بيان الله - سبحانه - لأوليائه ؛ أولياء الرحمن ، والفرق بينهم وبين أولياء الشيطان.



الأصول الستة

شرح فضيلة الشيخ

الحاج محمد بن عبد الوهاب

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ -

ضمن دروس معهد الميراث الشوي
- تفرغ فريق صيانه السلفي -

أسئلة المدارس الثالثة في الأصول الستة

اسئلة المدارس الثالثة في الأصول الستة

في الدرس الثالث

في الدرس الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنْ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ
مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ :

س ١- ذكر الشيخ حفظه الله تعالى أن الأصل السادس أصل مهم و عظيم لا بد

أن يتأمله المسلم حق التأمل لماذا ؟

ج ١- ذكر الشيخ حفظه الله تعالى أن الأصل السادس أصل مهم و عظيم لا بد أن
يتأمله المسلم حق التأمل ليدرك الحق من الضلال ، ليدرك الحق من الباطل ، والهدى من

الضلال لأنه يذكر فيه شبهه شيطانية ، هذه الشبهة خلاصتها أنا لا نعمل بالقرآن

والسنة ، ولا نتفهم ولا نتدبر ولا نتأمل في نصوص القرآن والسنة ، وكذا ما جاء عن سلف الأمة .

س ٢- لماذا علماء الضلالة يقولون هذه الشبهة ويروجونها ؟

٢١- علماء الضلالة يقولون هذه الشبهة ويروجونها حتى لا يدرك الناس والعامّة أن هؤلاء شيوخ ضلالة وأنهم مخالفون للكتاب والسنة ، وأن قولهم باطل عاطل عن الصواب لذا لا بد أن يضعوا حواجز بين الناس وبين الحق ، ومن هذه الحواجز هذه الشبهة الخطيرة التي تُضل الإنسان عن الحق .

س ٣- عن أيوب السخيتاني وكما جاء عن غيره من السلف لما جاءه مبتدع قال : أريد أن اقرأ عليك آية من كتاب الله ، قال : قم ولا نصف آية فلما سأله طلابه لماذا ؟!

ج ٣- قال أيوب السخيتاني حين سئل عن سبب قوله للمبتدع قم ولا نصف آية فلما سأله طلابه قال رحمه الله : "خشيت أن يلبس علي بدعته فتقر في قلبي فلا تخرج".

س ٤- ماذا يقصد المصنف بقوله (وَاتَّبَاعِ الْآرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ) .

ج ٤- يقصد المصنف بقوله (وَاتَّبَعَ الْآرَاءَ وَالْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ الْمُخْتَلِفَةَ) البدع والضلالات المخالفة للكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة .

س ٥- ما حجة أهل البدع في ترك الكتاب والسنة ؟

ج ٥- حجة أهل البدع في ترك الكتاب والسنة أن القرآن والسنة أنه لا يعرفهما إلا المجتهد المطلق .

س ٦- يقول أهل الضلال " وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْهُمَا؛ فَهُوَ: إِمَّا زَنْدِيقٌ وَإِمَّا مَجْنُونٌ . " ما هي العلة التي تعللوا بها وما غرضهم من وراء هذا التلبيس ؟

ج ٦- يقول أهل الضلال " وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْهُمَا؛ فَهُوَ: إِمَّا زَنْدِيقٌ وَإِمَّا مَجْنُونٌ . " معلين ذلك بصُعوبة فَهْمِهِمَا ! -أي فهم الكتاب والسنة- .

وما تلبسهم بهذه الشبهة الشيطانية إلا سبيل لترويج الباطل ؛ الشرك وأنواعه ، والضلالات والبدع وأنواعها ، وطمس للحق والهدى ، وإحلال الظلمات محل النور .

س ٧- لماذا قال المصنف رحمه الله تعالى - : فَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ !

ج ٧- قال المصنف رحمه الله تعالى فسبحان الله وبحمده قاصدا أن يسبح الله ، وينزهه ، ويتعجب من فعلهم وقولهم .

س ٨- ما المقصود من قول المصنف رحمه الله : " كَمْ بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ -شَرْعًا وَقَدَرًا، خَلْقًا وَأَمْرًا- فِي رَدِّ هَذِهِ الشُّبْهَةِ الْمَلْعُونَةِ مِنْ وُجُوهِ شَيْءٍ بَلَغَتْ إِلَى حَدِّ الضَّرُورِيَّاتِ الْعَامَّةِ "

ج ٨- يقصد المصنف رحمه الله من مقولته " كَمْ بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ -شَرْعًا وَقَدَرًا، خَلْقًا وَأَمْرًا- فِي رَدِّ هَذِهِ الشُّبْهَةِ الْمَلْعُونَةِ مِنْ وُجُوهِ شَيْءٍ بَلَغَتْ إِلَى حَدِّ الضَّرُورِيَّاتِ الْعَامَّةِ " أن كل مسلم يعلم أن نصوص الكتاب والسنة ، وأن هذا الدين يُسر وسهل ، ليس فيهما صعوبة ، وليس فيهما تعقيد ، وأن هذه الشروط التي طلبوها ، واشترطوها ، وأوجبوها ؛ لا دليل عليها ، وليست بلازمة .

س ٩- ما معنى قول الخالق سبحانه ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ .

ج ٩- معنى قول الخالق سبحانه ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ أن الله -عز وجل- صرّف في هذا القرآن ؛أي بيّن ونوع في القرآن من أحكام وأوامر ونواهي ، وقصص ومواظ ، وجنة ونار ، ومؤمنون ، وكفار ، ومنافقون ؛وما أعدّ لهؤلاء من نعيم أو عذاب إلى آخره ؛بياناً واضحاً .

س ١٠- ما الدليل على أن القرآن لا نستطيع أن نفهمه إلا بالسنة ؟

ج ١٠- الدليل على أننا لا نستطيع أن نفهم القرآن إلا بالسنة ،هو قول الباري سبحانه
:﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ٤٤

س ١١- عرفني التدبر كما ذكره الشيخ .

ج ١١- التدبر كما شرحه الشيخ حفظه الله تعالى هو: إعمال الفكر والعقل ،والاستنباط لهدايات القرآن الواضحة .

س ١٢- القرآن كما جاء عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وعن جميع صحابة رسول الله أربع أوجه أذكرها بلا إسهاب .

ج ٢- القرآن كما جاء عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وعن جميع صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم أربع أوجه :

- وجه يعرفه المسلمون و العامة ومنه التوحيد ،وتحريم الشرك ،وتحريم الزنا ،وتحريم الخمر ،وتحريم عقوق الوالدين ،والأمر بالصلاة ،والأمر بالصيام ،والزكاة على سبيل المثال لا الحصر

- وجه ثاني لا يعلمه إلا العلماء وهو الذي يحتاج إلى استنباط ودقة في الفهم ،وليس للعامة أن يخوضوا فيه

ووجه ثالث تعرفه العرب من لغتها : فالقرآن نزل بلسان عربي مبين ، فهناك من تفسير كتاب الله - عز وجل - معناه من لغة العرب ؛ إن لم يكن له معنى في الكتاب والسنة .
ووجه رابع: استأثر الله بعلمه.

س ١٣ - كيف يبين قول الله ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ حال الذين لا يستفيدون من الحق ؟

ج ١٣ - استدلل المصنف رحمه الله بالآية من سورة يس ليوضح أن الذين في قلوبهم مرض ، والذين يتبعون أهواءهم لا يستفيدون من الكتاب والسنة ، ولا يهتدون بهديهم ، وقلوبهم ، وأبصارهم عليها غشاء وعليها ما يصدها عن الحق ، وإنما ينتفع بالذكر والندارة من قلبه معلق بالحق فيتبعه ، فهؤلاء يبشرون بالمغفرة والأجر الكريم .

س ١٤ - ما هي صفات من يقصدهم الله في قوله : ﴿ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ﴾

ج ١٤ - صفات من يقصدهم الله في قوله : ﴿ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ﴾

١ - القصد الحسن في طلب الحق .

٢ - وخشية الله تعالى .